

ويفجر في أبناء الأرض يناييعا دموية  
يتراكض في ظلمات الصدر خيولاً شهوية  
فتحمحم، تغرس حافرها المشتعل بغور القلب  
وتמידُ سقوف شربت مطر الصمت تغطت بالأقمار  
فتحط شمس الرعب  
ويفيض النهر ويرمي فوق الجسر زهور الموت .

\* \* \*

أبناء العالم يرتعشون  
يتلهب فيهم ظمأً مجنون  
يتكسر فيهم جوع مسنون  
يفر الجليل وراء الجليل ويندفعون إلى التيار  
يسقيهم نهر الموت ويطعمهم شجر الزقوم  
ويسيل عصير العالم في الثدي المسموم  
يندفع خلال عروق الطفل فيهم في شفقيه الشعر  
ينعقد ثماراً جبلية